Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 32
Issue 1 *32-1*

Article 8

2022

The Degree of Commitment of Secondary and Basic Public School Teachers in the Wadi Al-Seer District –Jordan- to the Ethics of the Profession from the Point of View of their Managers

Rayida Abdul Rahim Al-Zuyud
Yarmouk University, Irbid, Jordan., rayidaalzuyud@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Zuyud, Rayida Abdul Rahim (2022) "The Degree of Commitment of Secondary and Basic Public School Teachers in the Wadi Al-Seer District –Jordan- to the Ethics of the Profession from the Point of View of their Managers," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 32: Iss. 1, Article 8.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol32/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

VOL 32 NO 1 ISSN: 2708-9126

Jordan Journal of Applied Science

Humanities Series

Applied science Private University

The Degree of Commitment of Secondary and Basic Public School Teachers in the Wadi Al-Seer District –Jordan- to the Ethics of the Profession from the Point of View of their Managers

درجه التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية في مديرية لواء وادي السير –الأردن-بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم

Rayida Abdul Rahim Al-Zuyud,[1*] Hassan Ahmed Alhiary,[2] Ibrahim Abdel Qader Al Qaoud.[3]
Yarmouk University, Irbid, Jordan.[123]

ARTICLE INFO

Article history:
Received 25 Feb 2021
Accepted 01 Apr 2021
Published 01 Jul 2022

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v32i1.332

*Corresponding author at Yarmouk University, Irbid, Jorda.

Rayida Abdul Rahim Al-Zuyud.

Email: rayidaalzuyud@gmail.com .

Keywords:

Degree of Commitment

Professional ethics

Wadi Al-Seer

School teachers

الكلمات المفتاحية:

درجة التزام

أخلاقيات المهنة

وادي السير

معلمي المدارس المرحلة الثانوية

ABSTRACT

The study aimed at identify the degree of commitment of teachers of secondary and basic public schools in the Wadi Al-Seer District to the ethics of the profession from the point of view of their directors, and the study relied on the descriptive survey approach. (222) directors and managers, and the study sample consisted of (202) directors and managers, and the results of the study showed that the degree of teachers 'commitment to the ethics of the profession from the point of view of their managers came to a (high) degree. The results revealed that there are significant differences in the degree of teachers 'commitment to the ethics of the profession due to the variable (sex) and came in favor of (females), and the presence of significant differences in the variable (scientific level), and it came in favor of (higher diploma), and researchers recommend that the Ministry of Education pay attention to And education in the Hashemite Kingdom of Jordan by strengthening the professional ethics of teachers by emphasizing them as part of their evaluation and promotion.

هدفت الدراسة التعرف إلى درجه التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية في مديرية لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحثون بإعداد استبانة لقياس درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٢٢٢) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم جاءت بدرجة (مرتفعة)؛ وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير (الجنس) وجاءت لصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (المستوى العلمي)، وجاءت لصالح (دبلوم عالي)، ويوصي الباحثون بأن تهتم وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بتعزيز أخلاقيات المهنة لدى المعلمين من خلال التأكيد عليها كجزء من تقييمهم وترقيتهم.

المقدمة:

تعيش المجتمعات العربية العديد من التحولات والتغيرات في كافة المجالات نتيجة للتحولات المعرفية، مما أثر بشكل سلبي أو إيجابي على هويتنا، ويحتم علينا ضرورة مواكبة هذه التغيرات والتحولات للحاق بالدول المتقدمة، وتحقيق التنافسية بين الدول المجاورة، ومن الضروري التركيز على التعليم باعتباره الركيزة الأساسية التي تبنى عليها كافة المجتمعات، والاهتمام به والعمل على تطويره، من خلال القائمين على العملية التعليمية، والتزامهم بالأخلاقيات المهنية. وحظيت مهنة التعليم بمكانة مهمة بين المهن، وتُعتبر من أشرف المهن جميعها، ويعد التعليم ضرورة ملحة في كل عصر من العصور، لتميز كل عصر بالتغير السريع والتطور بجميع جوانبه العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والسياسية، وبما أننا نعيش في عصر العولمة فلا بد من مواجهته بنوعية جيدة من أنماط السلوك الذي يتسم بالمرونة والجودة والإبداع وتعد الأخلاقيات منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات ومؤسساتها ووظائفها ومهنها، إذ تستند كل مهنة إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة مع بعضهم بعضاً، ومع غيرهم من العاملين في مجالات المهن الأخرى، وانسجامها مع قيم المجتمع. وأولت الدراسات الإنسانية والاجتماعية والتربوية اهتمامًا بدراسة الأخلاقيات في العملية التعليمية عبر التاريخ وعلى مر العصور وحتى وقتنا الحاضر، لأنها ترتبط بالممارسات السلوكية للإنسان حيثما وجد، لذلك فقد اهتمت جميع الأديان والمذاهب الفكرية والفلسفية بدراستها، وتعددت حولها الأراء واختلفت مناهج البحث فيها من حيث تنوع طرق وأساليب عرضها والوسائل المتبعة فيها (اليوسف،٢٠٠١).

ونشأت الأخلاقيات المهنية لتعطي هيكلاً قائماً بذاته مميزاً لتلك المجتمعات التي نشأت بها، وكان سقراط أول القائلين إن غاية الأخلاق هي السعادة، فلم يهتم كغيره من الفلاسفة الذين سبقوه بتفسير الوجود الخارجي، وإنما كان متجهاً نحو الإنسان، ومنحصراً في دائرة الأخلاق، ونادى بالسعادة كغاية للأفعال الإنسانية، التي تتحقق بسيطرة العقل على الشهوات ونوازع الهوى، وردّ الإنسان لحياة الاعتدال. أما أفلاطون فقد بنا آراءه في الأخلاق على نظرية المثل وتنطلق الأخلاق من ثنايا النفس والجسد، وعلى الإنسان أن يترفع عن الدنيا ساعياً للاتصال بعالم الحقائق ويجعل من نفسه رقيباً ذاتياً يزن كل أعمال (البشري،٢٠١٥).

وقد أوجب الفكر التربوي الإسلامي الإلتزام بآداب وأخلاق عالية لكل من ينتمي للتربية والتعليم وكل من أمتهنها، لأن الجانب الخلقي في شخصية القادة التربويين شرط ضروري لنجاحه وتأثيره في عمله، ولذلك تبرز أهمية الأخلاقيات للاعتبارات التالية (الفريدي،٢٠١٩): أهمية الأخلاق باعتبارها من أفضل العلوم وأشرفها؛ وإن السلوكيات الأخلاقية وآدابها هي التي تميز سلوك الإنسان عن الحيوانات، سواء في تحقيق حاجاته الطبيعية أو في علاقاته مع غيره؛ أهمية الأخلاق لتحقيق سعادة الفرد؛ الأخلاق هي الحياة الخيرة البعيدة عن الشرور بجميع أنواعها؛ وسيلة مهمة لنجاح الإنسان في الحياة؛ وسيلة مهمة للنهوض بالأمة.

وتُستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، والقران الكريم من أهم المصادر التي يجب أن نستمد منه أخلاقنا في شتى مناحي الحياة العلمية والعملية لاحتوائه على شتى النواحي الاجتماعية والأخلاقية وغيرها، وجاءت السنة النبوية الشريفة، لتوضح كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في حياته، وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، ومع بقية المجتمعات الأخرى، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة للبشرية، وهو خير معلم لها، ولهذا فإنَّ المعلمين ورثته في التعليم (ناصر،٢٠٠٦).

وللعملية التعليمية محاور أساسية متعددة ترتكز عليها وتكتمل بها، ويُشكل المعلم المحور الأهم بينها الذي تتمحور حوله المبادئ والأُسس ويتوقف نجاحها عليه، ولأن للمعلم هذا الدور العظيم والمؤثر فإن الاهتمام بتطويره والحرص على نجاح الدور الذي يقوم به يُعد من أهم الأولويات التي تحرص وزارة التربية والتعليم على إعطائها الاهتمام الأكبر (البشري،٢٠١٥). وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية ذكر (٩٥%) من القادة في مؤسسات الأعمال المختلفة أنَّ أخلاقيات المهنة موازية في أهميتها للمهارات الوظيفية التخصصية لإنجاز المهنة، وتحتل المركز الأول في أهميتها بالنسبة لأهم المهارات الوظيفية الأخرى (Kendrick, ٢٠٠٦). وفي تقرير لوزارة العمل الأمريكية ظهر أنَّ (٨٠%) من الموظفين يخسرون وظائفهم، ليس بسبب ضعف مهارات العمل التخصصية، ولكن بسبب تدني مستوى أخلاقيات العمل لديهم (Harper, Predmor, ٢٠٠٥؛٢٠٠٦).

والتزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم يجعله أكثر حُبًا وإقبالًا على مهنته، وأكثر انتماءً لمجتمعه، وتكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله اكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على أكمل وجه، وتجعله نموذجاً وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته، فالسمات الشخصية الايجابية والمتميزة للمعلمين تنعكس على تصرفات الطلبة وتؤثر بصورة ايجابية بهم، والمعلم في العملية التعليمية، يُعد القائد لتأثيره القوي على الطلبة في بنائهم الخُلقي، فهو لا يهتم بتنمية المعارف والمهارات فقط، بل يهتم أيضًا بالبعد القيمي الذي يُلقي بضلاله على سلوكه وجميع ممارسته وتعامله مع الطلبة، مما يساعد على تنمية الأخلاقيات المهنية في المؤسسة التعليمية (العجمي،٢٠١٠)

وإشارة إلى دور المملكة الأردنية الهاشمية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى معلميها، فقد قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بنشر كتيباً عام (١٩٧٢) حددت فيه القواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم، الذي جرى اشتقاقه من مواد ميثاق المعلم العربي المنبثق عن المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب، المنعقد في الكويت في المدة ما بين (١٧-٢٢ شباط عام ١٩٨٦م). وتضمن هذا الكتيب قسم مهنة التعليم، ومسؤوليات المعلم تجاه مجتمعه، ومسؤولياته تجاه طلابه وزملائه، وقد بيَّن الكتيب أنَّ التعليم رسالة ومهنة لها قواعدها التي تنبثق من فلسفة المجتمع، ويتصرف المعلمون بهديها فتحكم سلوكها العام والخاص، فإذا تجاوزها لم يعد لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم، ولا يجوز لهم أن يمارسوها (رسالة المعلم، ١٩٧٣).

ويرى الباحثون أن العملية التربوية تتكون من ثلاثة محاور رئيسة، هي: المعلم، والمتعلم، والمنهاج الدراسي، وتتكامل جميعها لتحقيق أهداف العملية التربوية، ولا يمكن الاستغناء عن أي محور من هذه المحاور؛ لأن بعضها مكمل للآخر، وأهم هذه المحاور هو المعلم؛ لما يمتلكه من أهمية ومكانه في العملية التعليمية، إذ يتفاعل معه المتعلم، ويكتسب منه الخبرات والأفكار والمعارف والاتجاهات، كما أنه المؤتمن على أهم ما يملكه المجتمع من ثروة، وهو الذي يقوم على رعاية هذه الثروة واستثمارها الاستثمار الأمثل الذي يخدم المجتمع، فالمعلم في العصر الحديث متطور، وينمي نفسه مهنياً، ويلتزم بأخلاقيات مهنة التعليم، وأهمها: الأمانة، والعدل، والإخلاص، والصدق، والموضوعية، وإقامة علاقات إنسانية مع الآخرين، واحترامهم والقدرة على تحمل المسؤولية، وتقبل النقد من الآخرين.

فالمؤسسات التربوية المختلفة أصبح لمنتسبيها ميثاق أخلاقي، تعتز به، وتعمل على ترسيخه واستمراره، وتعديله بما يتوافق مع المستجدات، ويتم تعليمه لمنتسبيها لتطبيقه والالتزام به عملياً وواقعياً، وعدم تجاوزه أو اختراقه، فالميثاق الأخلاقي للمؤسسات التربوية هو وثيقة عهد أمام المجتمع والدولة، يحدد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية التي تمارس وتتميز بها مهنة التعليم، والذي يجب أن يلتزم به العاملون في قطاع التعليم على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم، وهو بيان للمعايير الواضحة لمهنتهم، ليتحملوا مسؤولياتهم المهنية إزاءها، وهو مجموعة القواعد والأصول المتعارف عليها والمنبثقة من القيم والعادات والتقاليد الدينية الأخلاقية ومسؤولية الانتماء الوطني، والتي يحدد في ضوئها المسؤوليتان الأخلاقية والقانونية المتكاملتان.

ومن خلال عمل الباحثون في مجال التعليم لا حظوا بأن هناك تفاوت في درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة، حيث يمثل المعلمون الشريحة الأكبر في العملية التعليمية، والتي تسهم في بناء عقول الطلبة، ويشكلون في المستقبل الدعائم الأساسية لبناء المجتمع وتقدمه وازدهاره بالشكل الصحيح، وهذا الخلل يؤثر على سير العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد التزام المعلم بأخلاقيات المهنة الأساس الرئيسي لنجاح سير العملية التعليمية، والاعتماد عليهم في بناء أوطانهم والنهوض بالمسؤولية الموكولة إليهم على أكمل وجه، ومن خلال الإطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع أخلاقيات المهنة تبين أن هناك قصور في الدراسات التي طبقت على المعلمين نظرا لأهمية التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة حيث أن التزامهم بها يعد الأساس في نجاح سير العملية التعليمية وتشير بعض الدراسات كدراسة السالم (٢٠١٧) إلى وجود بعض الممارسات الغير أخلاقية التي يقع فيها المعلمين، ومنها التساهل في التزام الحضور والغياب، وانشغاله عن التدريس بالإعمال الخاصة، وعدم التحلي بالصبر ورحابه الصدر وتقبل الآراء المخالفة لرؤيته، والتساهل في أمانة التدريس والتقويم. وكدراسة حنون (٢٠٠٦) التي سعت التعرف إلى أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في معرفة درجه التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية في مديرية لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم. وبالتحديد فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما درجة التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية في لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى العلمي)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

أولاً: التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم، وذلك لتعزيز التزامهم بها وتكوين طابع حقيقي وإيجابي لديهم.

ثانيًا: الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين الجنسين، والمستوى العلمي، في درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولًا: الأهمية النظرية: تأتي أهمية هذه في المساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول درجة التزام معلمي المدارس الحكومية بأخلاقيات مهنة التعليم، ويؤمل من هذه الدراسة تقديم إضافة علمية في أخلاقيات مهنة التعليم، وتفعيل ممارستها من قبل المعلمين، وذلك لما لأخلاقيات المهنة من دور إيجابي لتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

ثانيًا: الأهمية العملية: من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ للمساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية لمهنة التعليم، وممارستها على جميع منتسبيها بشكلٍ فعلي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكاراً جديدة للباحثين، للقيام بأبحاثٍ علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات التعليمية في المدارس، ومن المؤمل أن تفيد هذه الدراسة مديري المدارس في الأردن من خلال تعرفهم بأهم القيم الأخلاقية مما يشكل ذلك تغذية راجعة لهم، ومن المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في تقديم برامج تدريب خاصة للمعلمين تتناول موضوعات القيم الأخلاقية للمهنة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية فيما يأتي:

حدود موضوعية: درجه التزام معلمي المدارس الحكومية الثانوية والأساسية في مديرية لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم.

حدود بشرية: استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

حدود مكانية: طبقت الدراسة في مديرية التربية والتعليم/ وادي السير-عمان.

حدود زمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

التزام المعلم إجرائياً: هو ممارسة المعلم لمهنة التعليم وتمسكه بأخلاقيات المهنة، أثناء قيامه بالعملية التعليمية، والتي تقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها في الأداة المعدة لهذا الغرض.

أخلاقيات مهنة التعليم اصطلاحاً: هي مجموعة المعايير التي يستخدمها الفرد كمرجع يرشد سلوكه أثناء أداءه لوظائفه، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام الفرد في الأعمال التي يقوم بها (عفيفي، ٢٠٠٥). أما إجرائيا: المبادئ التي يمتلكها المعلم في إتقان عملة، وتجنب القصور في أي جانب من جوانب عملة المهني، من خلال التزامه بالسبل الأخلاقية لمهنة التعليم والتي تتكون منها فقرات أداة الدراسة التي سوف يستجيب لها أفراد عينة الدراسة.

معلمو المدارس إجرائيا: الأفراد الذين أوكلت لهم مهمة تدريس الطلبة في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ في مديرية وادي السير-عمان.

الدراسات السابقة

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى درجة التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

وأجرى زينغ وهوي (Zheng & Hui, ٢٠٠٥)دراسة هدفت التعرف إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها، اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وزعت على عينة مكونة من (١٩٥) فردًا، وأشارت النتائج إلى رضى تام بنسبة (٢,٦%) عن أخلاقيات المعلم الصيني، في حين أظهرت النتائج رضى (٥٥%) من أبناء المجتمع المحلي عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم، وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة من أكثر العوامل المؤثرة على أدائه لوظيفته. وقد أشار ما نسبته (٨٨%) من عينة الدراسة إلى إمكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه وأخلاقياته وسلوكياته.

وأجرى أوزرك وكوماندز وايرانلي (Oziurk, Kumandas, & Eranli, 2013) دراسة هدفت الكشف عن مبادئ الأخلاقيات المهنية لدى المعلمين والمعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (١٥٦٢) معلماً ومعلمة، وتكونت عينه الدراسة من (٢٤٥) معلماً ومعلمة اختيروا عشوائياً من كليات التربية في الجامعات التركية في مدينه اسطنبول وانقره، وأظهرت نتائج الدراسة أن بناء علاقات جيده مع الزملاء والطلبة والتقيد التشريعات والقوانين التربوية كانت من أهم الأخلاقيات المهنية لمهنه التعليم.

وأجرى ميكن (Meakin, 2014)دراسة هدفت التعرف إلى معرفة درجة ممارسة معلمي المدارس للسلوك الأخلاقي في ولاية بنسلفانيا من وجهة نظر مديريهم، وأتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة مكونة من (٣٩٠) مديراً ومديرة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: إن السلوك الأخلاقي والنمط القيادي لمعلمي المدارس في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية جاءت (بدرجة عالية)، ولم يتأثروا بالبرامج التدريبية التي تم تدريبهم عليها خلال فترة عملهم.

وسعت دراسة بني ملحم والزيود (٢٠١٤) التعرف إلى أخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة إربد في الأردن، وتحديد الفروق في الأخلاقيات تبعاً إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية، والدخل الشهري)، وتكونت عينة الدراسة على (٩٠) معلمًا ومعلمة للتربية الرياضية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس أخلاقيات المهنة وقد شملت على (٣٠) فقرة، لتحقيق هدف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن درجة التزام معلمي التربية الرياضية بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة متوسطة، وكما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠,٠٥) في الالتزام بأخلاقيات المهنة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، ومتغير الخبرة لصالح فئة (٥ سنوات فما دون)، ومتغير الجنس لصالح الذكور.

وسعت دراسة ديلما (Delima, 2015) التعرف إلى تأثير الهوية المهنية والالتزام المهني لأداء المعلمين في منطقة دافوا في الفلبين. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة (٤٠٠) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية الثانوية في منطقة دافوا، ولجمع البيانات وظف الباحث استبانة مكونة من (٣) مجالات: الهوية المهنية الاحترافية للمعلمين، والالتزام المهني، والأداء.

وأظهرت النتائج أن درجة الهوية المهنية والتزام المعلمين بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين الهوية المهنية وأداء المعلمين، وكذلك وجود علاقة بين الالتزام المهني والأداء، وخلصت الدراسة إلى أن هناك أثر لمتغيري (المهنية، والالتزام المهني) في أداء المعلمين. وهدفت دراسة عناب (٢٠١٨) التعرف إلى الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (٥٤) من مديري المدارس الثانوية، ولتحقيق الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (٨٠) فقرة، وبعد التحقق من صدقها، وثباتها، تم توزيعها على عينة قوامها (٣٧) مديراً من مديري المدارس الثانوية في محافظة عجلون في وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت الدراسة أن مستوى الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين كانت عالية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدّراسة (الجنس، المؤهل العلمي).

وأجرى إغبارية (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا: المعيقات والحلول، واستخدم الباحث المنهج التحليلي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة طُوّرت استبانة لقياس درجة التزام المعلمين بأخلاقيات، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٨٩) معلماً ومعلمة، و(٢٠) مشرفاً ومشرفة، و(٢٠) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة، و(٢٠) مشرف ومشرفة، و(٢٠) مديراً ومديرة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت النتائج المتعلقة بالفروق الفردية الإحصائية عدم وجود فروق ذات دلالة لدرجة أخلاقيات المهنة ككل، وكل مجال من مجالات أخلاقيات المهنة يعزى لأثر (الجنس، والمؤهل العلمي، والوظيفة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخدمة، وجاءت لصالح فئة (٥ إلى أقل من ١٠ سنوات).

سعت دراسة الغافرية والقاسمية (٢٠١٩) التعرف إلى درجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥-٩) بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، واستخدم المنهج الوصفي، واستبانة مكونة من (٦٠) فقرة تتضمن أخلاقيات المعلم في (٦) محاور وهي: أخلاقيات المعلم مع مهنته، وأخلاقيات المعلم مع مسؤوليه، وأخلاقيات المعلم مع طلابه، وأخلاقيات المعلم مع زملائه، وأخلاقيات المعلم مع المجتمع وأولياء الأمور، وأخلاقيات المعلم مع تخصصه. وتكون مجتمع الدراسة من (٥١٢) فرداً، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٥٦) فرداً أي بنسبة (٥٠%) من المجتمع الكلي للدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حيث جاء تقدير أفراد العينة لدرجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان بدرجة تقدير (مرتفعة)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي بأخلاقيات مهنة التعليم تعزي لمتغير (الجنس) وجاءت لصالح (الإناث)، ولمتغير المؤهل العلمي وجاءت لصالح الفروق لصالح (البكالوريوس)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي بأخلاقيات مهنة التعليم تعزي لمتغير (المسمى الوظيفي، والخبرة الوظيفية).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هذه الدراسة تميزت بأنها تجمع بين مجالي التكنولوجيا التعليمية والتنمية المستدامة حيث ركزت هذه الدراسة عليهما بسبب التوجه العالمي في ظل الثورة الرقمية وتحقيق التنمية المستدامة من جهة، ومما زاد التوسع فيها الظروف الصحية الراهنة، واعتماد التعليم التكنولوجي (التعليم عن بعد).

أوجه التشابه والاختلاف:

* المنهجية: استخدمت معظم الدّراسات المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة دراسة ديلما (Delima, 2015)، ودراسة أوزرك وكوماندز وايرانلي(Oziurk, Kumandas,& Eranli, 2013)، واستخدم المنهج الوصفي في دراسة الغافرية والقاسمية (٢٠١٩).
* العينة: تم تطبيق أغلب الدّراسات السابقة على معلمي المدارس مثل دراسة ديلما (Delima, 2015)، ودراسة الغافرية والقاسمية (٢٠١٩)، ودراسة إغبارية (٢٠٢٠).
* الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع أغلب الدراسات مثل دراسة إغبارية (٢٠٢٠)، والغافرية والقاسمية (٢٠١٩).
* الإستفادة من الدّراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدّراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدّراسة وفي تفسير النتائج.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجه التزام معلمي المدارس الحومية الثانوية والأساسية في مديرية لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديريهم، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثون تناولت جميع المدراء، ولا توجد دراسة تناولت هذه العينة، ومكان تطبيقها.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

منهج الدراسة

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديريّ المدارس في مديرية وادي السير في محافظة عمان للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، والبالغ عددهم (٢٢٢) مديرًا ومديرة (مديرية التربية والتعليم للواء وادي السير، ٢٠٢٠).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢) مديرًا ومديرة في مديرية وادي السير في محافظة عمان للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى العلمي

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	٩٩
	أنثى	١٠٣
	المجموع	٢٠٢
المستوى العلمي	دبلوم عالي	١٠٨
	ماجستير	٧٠
	دكتوراه	٢٤
	المجموع	٢٠٢

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطويرها تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة إغبارية (٢٠١٩)، ودراسة عناب (٢٠١٨)، ودراسة ملحم والزيود (٢٠١٤)، في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية لأخلاقيات مهنة التعليم، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٢٠) فقرة حسب تدريج ليكرت الخماسي.

صدق الأداة (الاستبانة)

للتحقق من صدق المحتوى لأداة أخلاقيات المهنة؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين في: (جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الحسين بن طلال، والجامعة الأردنية، وجامعة جدارا)، والبالغ عددهم (١٠) مُحكِّمين في مجالات: (الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، واللغة العربية)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمدت الباحثون الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أيّ ما نسبته (٨٠%) من المُحكِّمين. وبهذا بقية الأداة في صورتها النهائية مكوَّنًا من (١٦) فقرةً.

ثبات الأداة (الاستبانة)

تم اختيار عينة الثبات عشوائياً لمديري المدارس من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٢٢٢) مديراً ومديرة، وتكونت من (٢٠) مديراً ومديرة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحثون بتطبيقها وإعادة تطبيقها على العينة العشوائية وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وتم حساب معامل كرونباخ آلفا للاتساق الداخلي، كما في الجدول الاتي (٢):

جدول (٢) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس أخلاقيات المهنة

المقياس	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
أخلاقيات المهنة	٠,٩٤	٠,٩٣	١٦

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمقياس أخلاقيات المهنة قد بلغ (٠,٩٤) في حين أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته بين (٠,٩٣).

معيار تصحيح أداة الدراسة تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بشدة (٥)، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

طول الفترة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / ٣ = (٥-٤) /٣ = ١,٣٣

وعليه تكون:

⇐ درجة موافقة منخفضة من (١-أقل من ٢,٣٣).

⇐ درجة موافقة متوسطة من (2.33-أقل من 3.67)

⇐ درجة موافقة كبيرة من (٣,٦٧-٥).

متغيرات الدراسة تتضمن الدراسة المتغيرات الرئيسية التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

⇐ الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).

⇐ المستوى العلمي وله ثلاث فئات: (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

الأساليب الإحصائيةاستخدم الباحثون المعالجات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات:

للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية.

للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (٢ way-ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة والتي هدفت التعرف إلى درجة التزام معلمي المدارس في مديرية لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة وجهة نظر المدراء، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: ما درجة التزام معلمي المدارس في لواء وادي السير بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرين؟

للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي المدارس من وجهة نظر المدراء، والتكرارات والنسب المئوية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٣).

جدول (٣) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي المدارس من وجهة نظر مديريهم

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الالتزام
١	إخلاص نيته لله تعالى في مهنة التدريس	٤,٣٧	٠,٧٥	١	مرتفعة
٣	احترامه لآراء المعلمين	٤,٢٢	٠,٨٢	٢	مرتفعة
٩	تحريه للعدل بتقييمه للطلبة	٤,١٨	٠,٨٦	٣	مرتفعة
٥	حرصه على مشاركة المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية	٤,١٨	٠,٨٧	٤	مرتفعة
٢	دعوته المجتمع المدرسي لنبذ العنصرية	٤,١٦	٠,٨٤	٥	مرتفعة
١١	تشجيعه للطلبة المبدعين	٤,١٥	٠,٩٢	٦	مرتفعة
٧	التزامه بالقوانين والأنظمة المدرسية	٤,١٣	٠,٨٥	٧	مرتفعة
١٠	احترامه لمشاعر الطلبة عند التحدث معهم	٤,٠٨	٠,٩١	٨	مرتفعة
١٣	اتصافه بالحكمة في أدائه لعمله	٤,٠٨	٠,٨٧	٩	مرتفعة
٨	محافظته على الممتلكات المدرسية	٤,٠٥	٠,٩٦	١٠	مرتفعة
١٥	تنميته لثقافة الحوار مع الطلبة	٤,٠٥	٠,٨٨	١١	مرتفعة
١٦	حفاظه على سرية معلومات الطلبة	٤,٠٤	٠,٩٣	١٢	مرتفعة
٦	تحريه للأمانة في نقل المعلومات للطلبة	٤,٠٢	٠,٩٨	١٣	مرتفعة
١٤	التزامه بمواعيد الدوام الرسمي	٤,٠٠	٠,٩٨	١٤	مرتفعة
٤	اتسامه بالتواضع في تعامله مع المعلمين	٣,٩٨	٠,٩٨	١٥	مرتفعة
١٢	وضعه خططًا علاجية للطلبة الضعاف	٣,٩٧	١,٠٠	١٦	مرتفعة
	الكلي	٤,١	٠,٦٤	----	مرتفعة

يلاحظ من جدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤,٣٧-٣,٩٧)، إذ جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "إخلاص نيته لله تعالى في مهنة التدريس"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (١٢) والتي تنص على "وضعه خططًا علاجية للطلبة الضعاف"، بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة (مرتفعة)، وبلغ المتوسط الكلي لأخلاقيات المهنة (٤,١)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى السمات الاجتماعية التي يتحلى بها المعلمين، والتي تؤثر على درجة التزامهم بأخلاقيات مهنتهم، كمشاركتهم زملائهم بالعمل في مناسباتهم الاجتماعية، واحترام مشاعرهم، والحفاظ على أسرارهم واحترام آرائهم، مما يؤدي إلى وجود علاقة طيبة ودية وتعاونية بينهم، كما تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تعامل المعلم مع الطلبة التي تتسم بالصدق والأمانة، وتجنب السخرية والاستهزاء بطلبته، وكما يحرص المعلم على أن يكون في سلوكه القدوة الحسنة لطلبته ويحترم مشاعرهم وأحاسيسهم، ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويحرص إلى توجيه طلبته لحل مشكلاتهم، ويغرس بهم حب الوطن والدفاع عنه، وربما يُعزى ذلك إلى وجود علاقة ودية طيبة بين جميع أركان العملية التعليمية مما لها أثر إيجابي لتقدير المعلمين بدرجة التزامهم بمهنة التعليم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغافرية والقاسمية (٢٠١٩)، والتي أظهرت أن درجة التزام المعلمين بالأخلاقيات المهنية جاءت بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضاً مع دراسة ديلما (Delima, 2015) التي أظهرت أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة (مرتفعة)، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عناب (٢٠١٨)، والتي أظهرت أن مستوى الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين كانت عالية.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤,٣٧-٣,٩٧)، إذ جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "إخلاص نيته لله تعالى في مهنة التدريس"، في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٣٧)، وانحراف معياري (٠,٧٥)، وبدرجة التزام (مرتفعة)، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلمين يستشعرون الرقابة الإلهية في مهنتهم، وهي من القيم التي حرص عليها الإسلام، ولكي يظفر المعلم بنيل رضا الله سبحانه وتعالى، كما أن المعلمون يحرصون على مصلحة الطلبة كما يحرصون على مصلحة أبنائهم.

بينما جاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثانية والتي تنص على "احترامه لآراء المعلمين"، وجاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الرابعة، والتي تنص على "حرصه على مشاركة المعلمين في مناسباتهم الاجتماعية"، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلمون يقضون وقتاً طويلاً داخل المدرسة، وتنشأ بينهم علاقة مودة واحترام، وهذا يؤدي إلى شعورهم بأنهم مسؤولون عن بعضهم البعض، وفي حال حدوث غير ذلك سيؤدي إلى حدوث المشاجرات والنزاعات بينهم مما يؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية، كما أن المعلمون يشعرون بأنهم كالجسد الواحد ومن هذا المنطلق فيقومون بالاطمئنان على بعضهم البعض في حالات الفرح والكره، وهذا يشعرهم بأنهم أسرة واحدة.

بينما جاءت الفقرة رقم (٩) في المرتبة الثالثة والتي تنص على "تحريه للعدل بتقييمه للطلبة" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن عملية تقيم الطلبة هي إعطاء كل فرد حقة بالتساوي، وهذا من المبادئ الأساسية التي حث عليها نهجنا الإسلامي الحنيف، ولذلك يحرص المعلمون على العدل في تقيمهم للطلبة التزاماً أولاً بالنهج الإسلامي الحنيف والظفر برضى الله سبحانه وتعالى، وثانياً لأن المخرجات التعليمية هي من ستقود المسيرة في هذه البلاد، وفي حال عدم الصدق في العملية التعليمية فإن هذا سيؤدي إلى الإخلال بالنتائج في المستقبل من خلال إنجاح افراد غير كفؤ على حساب الطلبة الكفؤ.

وجاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الخامسة والتي تنص على "دعوته المجتمع المدرسي لنبذ العنصرية" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى حرص المعلمين على تعزيز الوحدة الوطنية بين كافة الطلبة والمعلمين والمدراء، والذين هم أفراد من المجتمع ككل، باعتبار أنّ هذه القيم من أساسيات بناء المجتمع الصالح، ومن أولويات اهتماماتها الأولية، حيث أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تخريج جيل متمسك بقيمه الوطنية ليكون قادراً على النهوض بمجتمعه في جميع جوانبه الحياتية.

وجاءت الفقرة رقم (١١) في المرتبة السادسة والتي تنص على "تشجيعه للطلبة المبدعين" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن ويعزى ذلك إلى شخصية المعلم وأسلوبه في التدريس، وبأن المعلم على وعي تام بأهمية تشجيع الطلبة المبدعين، ولدورها البالغ في تنمية المجتمع، ومما يساعد على ذلك بأن المعلم يمتلك العديد من الممارسات يقوم بها في الغرفة الصفية تساهم في ذلك، كما أن لدى المعلم دراية لا بأس بها في أساليب التعلم والتعليم المناسبين، وتوفير المناخ الصفي المناسب الذي يدعم الطلبة المبدعين، والذ ينعكس نتاجه على الطلبة والمخرجات التعليمية في المستقبل؛ لخلق جيل يمتلك المعرفة والموهبة القادر على النهوض بمجتمعه، من خلال الإنجازات التي سيقدمها والتي ستصب في مصلحة الدولة ككل.

وجاءت الفقرة رقم (٧) في المرتبة السابعة والتي تنص على "التزامه بالقوانين والأنظمة المدرسية"، وجاءت الفقرة رقم (١٤) في المرتبة الرابعة عشر والتي تنص على "التزامه بمواعيد الدوام الرسمي"، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى حرص المعلمين على تأكيد هذه القيمة في نفوس طلبتهم، كما أن حرص المعلم على الإلتزام بالحضور في الوقت المحدد إلى المدرسة يساعد في تنظيم العملية التعليمية وسيرها بالشكل الصحيح، وأن ما يقوم به هو نابع من حرصه على الوطن ومصلحته، ويساعده أيضاً في انجاز المهام المطلوبة منه بالوقت المحدد وبالشكل المطلوب، ويكون على قدرٍ عالي من الجاهزية في حال الزيارات الإشرافية والتفتيشية وطلب منه الإطلاع على سجلاته والمهام المطلوبة منه فيكون جاهزاً في أي وقت وظرف.

وجاءت الفقرة رقم (١٠) في المرتبة الثامنة والتي تنص على "احترامه لمشاعر الطلبة عند التحدث معهم"، وجاءت الفقرة رقم (١٥) في المرتبة الحادية عشر والتي تنص على "تنميته لثقافة الحوار مع الطلبة" ويعزو الباحثون السبب في ذلك لحرص المعلم على مشاعر الطلبة وخصوصاً في هذه المرحلة الحرجة، مما يساعدهم على بناء شخصيتهم وتقويتها عند التكلم والحديث مع الآخرين، ويتيح لهم الحرية في التعبير عن آرائهم بحرية.

وجاءت الفقرة رقم (١٣) في المرتبة التاسعة والتي تنص على "اتصافه بالحكمة في أدائه لعمله" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلم يقوم بوضع الأمور في نصابها ومكانها الصحيح ومخاطبة كل إنسان على قدر عقله ومستواه، وبهذا يستطيع المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، فالحكمة مطلوبة من المعلم القائم على هذه المهنة في تعاملهم مع الطلاب وتعاملهم مع بعضهم ومع رؤسائهم، وهي من أهم الصفات التي حثنا عليها ديننا الحنيف، وبذلك يكون المعلم آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر متصفاً بالعقل والروية وحُسن التصرف في جميع أعماله.وجاءت الفقرة رقم (٨) في المرتبة العاشرة والتي تنص على "محافظته على الممتلكات المدرسية" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلمين حريصون على ممتلكات المدرسة لأنهم في الدرجة الأولى هم من يستخدمونها بكافة وسائلها التقليدية والتكنولوجية الحديثة؛ لمساعدتهم في شرح الحصص الصفية للطلبة، وتوسيع الفهم لدى الطلبة، ولذلك فإن هذه الممتلكات هي المعينة على سير العملية التعليمية فيجب الحفاظ عليها، ويؤدي ذلك إلى امتلاك بيئة مدرسية نظيفة وجميلة وخالية من الأمراض.

وجاءت الفقرة رقم (٦) في المرتبة الثالثة عشر والتي تنص على "تحريه للأمانة في نقل المعلومات للطلبة" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه، الأمر الذي يلزمه بتوسيع نطاق ثقافته، وتنويع مصادرها، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة يُعين بها طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية تتكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية، وحرصه على هذه الخاصية نابعة من كونه القدوة لهم، فالطلبة بناءً على هذا المنطلق يأخذون ما يتلقوه من معلميهم بأنه دائماً حقيقه وينشروها داخل أسرهم ومجتمعه، ولذلك يحرص على المعلم على أن تكون هذه المعلومات حقيقة وصادقة. وجاءت الفقرة رقم (١٦) في المرتبة الثانية عشر والتي تنص على "حفاظه على سرية معلومات الطلبة" ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن المعلمين قادرين على كسب ثقة الطلبة، فيحكي له الطلبة أسرارهم الشخصية لطلب المشورة، وأحياناً لمجرد الدردشة، والأصل أن يكون المعلم أميناً على السر الذي ائتمنك عليها الطالب وهذه قاعدة مهنية تسري على المعلم كما تسري على سائر المهن الأخرى كالطبيب والمحامي.

في حين جاءت الفقرة (١٢) والتي تنص على "وضعه خططًا علاجية للطلبة الضعاف"، بالترتيب الأخير، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن أغلب المعلمين في مديرية تربية لواء وادي السير من حملة الشهادات الجامعية بمستوى بكالوريوس وأعلى، مما يتيح لهم الإطلاع على التجارب العالمية في كيفية رفع مستوى تحصيل الطلبة والطرق العلاجية الصحيحة لذلك.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة التزام معلمي المدارس بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى العلمي)؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أخلاقيات المهنة حسب متغيريّ الجنس، والمستوى العلمي، وذلك كما في جدول (٤).

جدول (٤) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أخلاقيات المهنة حسب متغيريّ الجنس، والمستوى العلمي

الجنس		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	دبلوم عالي	٣,٩١	٠,٧٢
	ماجستير	٣,٧١	٠,٥١
	دكتوراه	٣,٧٩	٠,٧٢
	الكلي	٣,٨٣	٠,٦٥
أنثى	دبلوم عالي	٤,٤٥	٠,٥٤
	ماجستير	٤,٢٦	٠,٤٧
	دكتوراه	٤,١٦	٠,٥٧
	الكلي	٤,٣٥	٠,٥٣
الكلي	دبلوم عالي	٤,٢٠	٠,٦٨
	ماجستير	٣,٩٧	٠,٥٦
	دكتوراه	٤,٠٠	٠,٦٦
	الكلي	٤,١٠	٠,٦٥

يلاحظ من الجدول (٤)وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أخلاقيات المهنة حسب متغيريّ (الجنس، والمستوى العلمي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA)، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي لأخلاقيات المهنة حسب متغيريّ الجنس، والمستوى التعليمي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	Sig.
الجنس	١٤,٧٤١	١	١٤,٧٤١	٤٣,٠١١	٠,٠٠٠
المستوى التعليمي	٢,٢٣٨	٢	١,١١٩	٣,٢٦٥	٠,٠٤٠
الخطأ	٧٤,٧١٦	٢١٨	٠,٣٤٣		
الكلي	٩٢,٣٢١	٢٢١			

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=٠,٠٥) في مقياس أخلاقيات المهنة تعزى لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح (الإناث)، حيث كان الوسط الحسابي للإناث (٤,٣٥)، وللذكور (٣,٨٢)، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر للمستوى العلمي، ولأن متغير المستوى العلمي متعدد الفئات فقد توجب استخدام اختبارات المقارنات البعدية، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) نتائج تحليل الاختبارات البعدية (شفيه) لفئات المستوى العلمي

المستوى العلمي (١)		الفروق في الأوساط الحسابية	الخطأ المعياري	الدلالة
الدبلوم	ماجستير	٠,٢٣٤٤*	٠,٠٨٧٢٠	٠,٠٢٩
	دكتوراه	٠,٢١٠٠	٠,١٢١٥٥	٠,٢٢٧

يلاحظ من جدول (٦) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية لفئات المستوى العلمي قد كانت لصالح (الدبلوم) مقارنةً (بالماجستير)، حيث بلغ الفرق في الوسط الحسابي (٠,٢٣) وكان دالاً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥). بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=٠,٠٥) في مقياس أخلاقيات المهنة تعزى لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح (الإناث)، حيث كان الوسط الحسابي للإناث (٤,٣٥)، وللذكور (٣,٨٢). ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى المعلمات يفضلن مهنة التعليم على المعلمين الذي يفضلون بأن يتجهوا إلى تخصصات ومهن أخرى، ولأن مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين تحمل في طياتها العديد من التحديات وخصوصاً الأنظمة والقوانين التي باتت تُعطي الحق للطالب على المعلم في المنظومة المهنية، والتي لم يفهما الطالب كام ينبغي، فالكثير من المشاكل التي تحدث في مدارس الذكور كالمشاجرات بين الطلبة أو الاعتداء من قبل الطلبة على المعلمين أو العكس، جعلت أغلب الاحصائيات تشير إلى أن مدارس ومعلمات الاناث يلتزمن بالأخلاقيات المهنية أكثر من مدارس الذكور.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى أن المعلمات يمتلكن مهارات لا توجد عند الرجل في التحاور مع الطلبة، ولديها القدرة على الصبر وتتواصل مع الطلبة كأنه تتواصل مع ابنها، والمعلم بالغالب لا يحتمل الضغط العصبي، وهذا يؤثر على التزامه بالأخلاقيات المهنية مما ينعكس على أدائه داخل الصف وطريقة تدريسه للطلبة، والمعلمين يفضلون بأن يتوجهوا لمهن أخرى غير مهنة التعليم. والمعلمات في أغلب الإنجازات المهنية يكن اسمها حاضر بشكل كبير، وخير دليل على ذلك جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز، بالرغم من المهام الكثيرة التي تقوم بها ومسؤوليتها تجاه أسرتها ولكنها قادرة على التفوق، ومما يدل على التزام المعلمات بالأخلاقيات المهنية بشكل كبير بأن هناك بعض المهام التي تأخذها معها إلى المنزل كجمع العلامات ومتابعة نتائج الامتحانات. ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً بأن مهنة التعليم للمعلمات من أفضل المهن كونها تتعامل مع الجانب الأنثوي وتلتزم بدرجة عالية من الضوابط الأخلاقية التي يحترمها المجتمع بكافة أطيافه. ومهنة التعليم اهم ما يميزها بحسب النظرة المجتمعية بأن المعلمة تخضع لفترة دوام محددة ولا يوجد عليها متطلبات بأن تشارك في أعمال ميدانية وأيضاً عدم اختلاطها بالرجال.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الغافرية والقاسمية (٢٠١٩)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير (الجنس)، وجاءت الفروق لصالح (الإناث) في درجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥-٩) بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. وأظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود أثر للمستوى العلمي، وجاءت الفروق لصالح (الدبلوم) مقارنةً (بالماجستير، والدكتوراه)، حيث بلغ الفرق في الوسط الحسابي (٠,٢٣٤) وكان دالاً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠,٠٥)، ويعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن جميع المدراء من حملة الدبلوم هم أصحاب الخبرات الطويلة، ولديهم تعايش طويل مع المعلمين، وهذا الأمر منحهم قدرة في التعامل معهم ومعرفة أفضل السبل للحفاظ على العلاقة الطيبة معهم، كما أن نظرة المدير من حملة الدبلوم ليس فيها ندية للمعلم، فأغلب المعلمين يحملون درجة البكالوريوس، ولذا فالمعلم في كثير من الحالات يحمل مؤهلًا أعلى من المدير، ولذا فإن المدير يتعامل معهم بشكل أفضل حفاظًا على استمرار العلاقة الجيدة بالمدرسة. ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً بأن المدراء من حملة شهادة الدبلوم العالي يرون بأن المعلمين يوجِّهون العناية والاهتمام للالتزام بأخلاقيات المهنة بشكل كبير، ولأن المعلم في بداية عمله يكون بحاجة إلى إرشادٍ ومساعدة، من أجل إنجاز الأهداف والأعمال الموكَّلة إليه؛ فيرجعون إليه ليرشدهم ويساعدهم حتى يتمكنوا من إتقان عملهم على أكمل وجه، أما المدراء من حملة الشهادات الأخرى فهم على دراية بكافة الأعمال المنوطة بهم، ويرون بأن هذه الأمور حاصلة وسهلة، ويجب على الجميع الإلتزام بها دون الحاجة إلى إرشاد وتوجيه، وبناء عليه وعلى النتيجة التي أظهرتها الدراسة يتضح أن المدراء أعطوا من حملة الدبلوم أعطوا المعلمين درجة التزام كبيرة أكثر من غيرهم قد يكون نوع من رد الجميل وذلك لما لمسوه فعلاً من التعاون والمساعدة التي قدمها المعلمون لهم في بداية عملهم. ويعزو الباحثون السبب في ذلك بأن أغلب المدراء العاملين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من حملة الدبلوم على الشهادات الأخرى ماجستير ودكتوراه، وأن حملة الدبلوم العالي يتخصصون في المجالات التربوية على غرار الشهادات العليا الأخرى التي يتخصصون من خلالها في التخصصات العلمية، ولذلك فهم على دراية وخبرة في الأعمال التربوية التي تتعلق في المجالات الإدارية أكثر من غيرهم، وأظهرت نتائج الدراسة التي أجاب عليها المستجيبين والبالغ عددهم (٢٠٢) مديراً ومديرة، بأن أغلب المدراء التي يشغلون هذه المناصب هم من حملة الدبلوم العالي.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

- الاستمرار بالالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي المدارس بشكل عام، وذلك من خلال دراسة الأسباب والعوامل التي تعزز مستوي ممارسة أخلاقيات المهنة.
- أن تهتم وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بتعزيز أخلاقيات المهنة لدى المعلمين من خلال التأكيد عليها كجزء من تقيمهم وترقيتهم.
- دعوة الباحثين والمهتمين بموضوع أخلاقيات المهنة لإجراء دراسات تتناول العلاقة بين أخلاقيات المهنة لدى المعلمين ومتغيرات أخرى كالأداء الوظيفي.

المراجع

- إغبارية، هاني. (٢٠١٩). درجة التزام معلمي المدارس الإعدادية بأخلاقيات مهنة والتعليم من وجهة نظر معلمي ومديري ومشرفي مدارس لواء حيفا: المعيقات والحلول، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربووية والنفسية، ٢٨**(٢)، ٦٢٨-٦٦٠.
- البشري، قدرية. (٢٠١٥). **أخلاقيات مهنة التعليم.** عمان: الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- بني ملحم، محمد والزيود، خالد. (٢٠١٤). أخلاقيات المهنة لدى معلمي التربية الرياضية في اربد. جامعة البحرين، البحرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥**(٤)،٦٥٨ -٦١٩.
- حنون، تغريد. (٢٠٠٦). **مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة.** رسالة ماجستير، غزة، فلسطين.
- السالم، وفاء. (٢٠١٧). واقع التزام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بأخلاقيات مهنة التعليم. جامعة الملك سعود، **المجلة الدولية التروية المتخصصة، ٦**(١)، ١٧٧-١٨٧.
- العجمي، محمد. (٢٠١٠). **الاتجاهات الحديثة في الإدارة والقيادة والتنمية البشرية.** عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والطباعة.
- عفيفي، صديق محمد. (٢٠٠٥). **أخلاق المهنة لدى المعلم (دليل المعلم).** مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.
- عناب، عبد الكريم. (٢٠١٨). الأخلاقيات السائدة لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٧**(٢٢)، ٨٧-١١٢.
- الغافرية، بدرية والقاسمية، عايدة. (٢٠١٩). درجة التزام معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥-٩) بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان. جامعة صحار، سلطنة عُمان، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٣**(١٢)، ٢٠٧-٢٤٦.
- الفريدي، حسين. (٢٠١٩). أخلاقيات مهنة الإدارة التربوية عند المسلمين. **مجلة إدارة البحوث والنشر العلمي، ٣٥**(٢)، ٦٥٥-٦٧٥.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية.** عمان: الأردن، دار وائل للنشر.
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٧٣). نص ميثاق المعلم العربي، والقواعد الأخلاقية لمهنة التربية، **رسالة المعلم، ١٦**(٢)، ١٢٧-١٣١.
- اليوسف، عبد الله. (٢٠٠١). **الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي.** ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- Harper, Dain and Bridges James. (2006**). "Work Ethics for a Changing World".** East Central Technical College, G A. Harper @ East central tech. edu.
- Kendrick, Edward. (2006). "Ethics at work" The Georgia Department of Technical and Adult Education. www.workehics.info.
- Meakin, M. (2014). The moral imperative: Transformative Leadership and Perceptions pf ethics training among High schools Principals. Unpublished doctoral, wider University .USA.
- Oziurk, S. Kumnandas, H, & Ersanli, K. (2013). A study of Developing a Professional Ethics Principles Scale for Teachers Working in the Pre-school Education. **Journal of Kirsehir Education Faculty, Vol. 14,** Issue 1, p429.
- Predmore Sarah. R. (2005). Another positive for Career and Technical **Education, A Good Work Ethic Techniques,** 52-55.
- Zehng, Hui, S. (2005). "Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher Education". **Chinese Education and Society, Vol. 38**, pp.88-99**.**
- Delima, R., Arianti, N. K., & Pramudyawardani, B. (2015). Identifikasi kebutuhan pengguna untuk aplikasi permainan edukasi bagi anak usia 4 sampai 6 tahun. **Jurnal Teknik Informatika dan Sistem Informasi, 1**(1).